



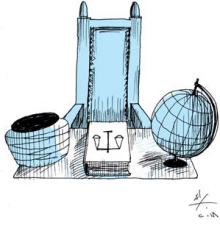
مداد قلم ونبض قضية

344

السنة الثامنة

20 حزيران 2020 - 28 شوال 1441

قانون قيصر ...



فلسفة الدستور  
والمسألة الدينية

18

الشهادات الصادرة عن  
الحكومة السورية المؤقتة

09

مبادرات شبابية وفردية  
لمساعدة أهالي

06

الحيات موصولة  
بنتائجها (١)

04

المرأة رائدة الخطوات  
الأولى في الإسلام

12

ما شكل النظام الذي  
يعقب الثورة؟

07

طلاب الطبّ يادلب يحتجون  
على مديرية الصحة..

16

حوار مع رئيس الحكومة  
المؤقتة

13

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

## فريق العمل

### مساعدو التحرير

عبد الملك قره محمد

عبير حسن

### مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

### التصميم

براء عبيد

### المدير العام

أحمد وديع العبسي

### رئيس التحرير

غسان الجمعة

### مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

جميع المراسلات باسم المدير العام

[info@hibrpress.com](mailto:info@hibrpress.com)

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



## قيصر.. لعبة ترامب للهيمنة الاقتصادية باسم القصاص للسوريين

علي سنده

كأن لسان حال ترامب يقول للمُعذبين السوريين والأطراف الموجودة في الساحة السورية: «جينا وجينا وجينا جينا القانون وجينا، كرمال عيونك قيصر جينا القانون وجينا.» لكن قبل أن نشارك ترامب (زقة عُرس) قانون قيصر للسوريين والأطراف ونرى حقيقته، نذكّر أن (قيصر) اسم حركي لمصور سوري منشق عن الشرطة العسكرية السورية منذ عام ٢٠١٣، حمل معه ٥٠ ألف صورة وثقّ فيها ١١ ألف سجين قُتلوا في سجون نظام الأسد بعد أن عُذبوا بطرق وحشية هزت العالم حين عُرضت صورهم على الإعلام، وحركت ضمير لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأمريكي حين عُرضت عليهم وتم التحقق منها، وأفضت بالنهاية إلى إصدار قانون (قيصر)، الذي يُخوّل الرئيس الأميركي (ترامب) فرض عقوبات على الأشخاص الأجانب إذا وقّروا دعمًا ماليًا أو تقنيًا للنظام السوري، أو تعاقدوا معه أو مع الحكومة السورية أو مع أي من المؤسسات الرسمية أو الكيانات التي تسيطر عليها الحكومة، والغاية من ذلك جعل النظام السوري يرضخ لحل سياسي، لخصّته أمريكا برسالتها التالية: «لا إعمار بسورية في ظل حكم الأسد، ولا بديل عن الحل السياسي.»

ربما لا يعرف البعض أن ما يُعرف بقانون (قيصر) اسمه (قانون حماية المدنيين السوريين)، والسؤال البدهي: لِمَ بقي السوريون يُقتلون ويُسجنون ويُعذبون ويُهجّرون طيلة تسع سنوات؟! ألم يكن العالم وأمريكا خاصة تسمع وترى ما يحدث؟! أي حماية للمدنيين بعد إعادة تشكّل الخريطة السورية وتقلص حصة المعارضة على الأرض خلال تلك المدة وثباتها تقريبًا؟

تتجلى حقيقة الأمر بأن قانون (قيصر) ليس إلا ورقة أمريكية جديدة دخل بها ترامب ساحة النزاع على الأرض السورية، يريد بها المزيد من المال بعد أن استفرد بالنفط السوري من خلال مليشيا (قسد)، بل إن قانون قيصر سلاحه الذي حضّره وطبخه زمنيًا للمواجهة الاقتصادية في السيطرة على إعادة إعمار سورية، أمام روسيا وإيران اللذين هما أكبر داعمين وبيروان الحصة الأكبر، فضلًا عن مواجهة التنين الصيني الذي ينتظر إعادة الإعمار لقاء مرات (الفيتو) الذي أوقف به عدة تحركات دولية ضد الأسد.

إن لعبة ترامب الاقتصادية التي يحترفها كونه تاجر عودنا على صراحته بعبارته الشهيرة: «لم نكن منتبهين من قبل إلى النفط السوري» تُلقى الآن بثقلها على كل الأطراف التي تدعم نظام الأسد بشكل أو بآخر من خلال بدء سريان قانون (قيصر) يوم ١٧ حزيران الجاري، فالإمارات التي أنهت التطبيع مع الأسد ومولت حملاته على إدلب وفتحت سفارتها بدمشق، باتت في عين العاصفة إما أن تواجه العقوبات، أو تدعن وتوقف نشاطها، وكذا الحال بالنسبة إلى لبنان وإيران وروسيا، كأن ترامب يقول لكل الأطراف إن كل العقود والاتفاقيات التي وقعتها مع الأسد لا قيمة لها أمام قيصر، فإما أن تتفق على تقاسم سورية اقتصاديًا وسياسيًا أو تحمّلوا العواقب وانتظروا إني معكم من المنتظرين، وما يؤكد فرضية ترامب السابقة بنود قانون قيصر نفسه، حيث إنها كلها متعلقة بالاقتصاد بشكل أو بآخر، والقائمة الأمريكية الأولى صدرت وفيها عقوبات لـ ٣٩ شخصًا وكيانًا، منتفعين اقتصاديًا وينتمون لأطراف متعددة.

إن تداعيات قانون قيصر الاقتصادية على الأطراف فضلًا عن الصراع القائم بينهم للسيطرة على الأرض السورية وتعزيز النفوذ على حساب بعضهم البعض، وضعهم جميعًا في خانة واحدة هي مواجهة العاصفة الاقتصادية الكبرى على سورية ودولهم، وصاروا في معادلة صعبة إما التخلي عن ورقة الاقتصاد في سورية والاستسلام لحوت المال (ترامب) أو المواجهة الخاسرة فعليًا وتحمل العواقب، فالليرة السورية وصلت إلى مستويات متدنية أمام باقي العملات الأجنبية مع تنبؤ باستمرار تدهورها، تزامن ذلك مع فقدان السلع والدواء في الأسواق السورية، وحدث اختناق اقتصادي حرك الشارع الموالي، فخرجت مظاهرات السويداء التي ما تزال مستمرة، ورأينا احتجاجات في اللاذقية وحماة، وتابعنا صراع مخلوف والأسد الاقتصادي... فإلى أي مدى سيستمر ترامب بلعبته الاقتصادية التي يفضلها ويتقنها باسم حماية المدنيين لمواجهة باقي الأطراف؟!

# الحرىات موصولة بنتائجها (أ)

أ. عبد الله عتر

((فريق.. وفريق))، هذا قدر كوني علينا الإيمان به والتعامل معه..

## تختار النتيجة مع اختيار الفعل

كل فعل نختاره نختار معه نتائج في الوقت نفسه ، حين يختار أحدنا الصوم فقد اختار العطش، وحين يختار الكذب فقد اختار عدم الثقة به، وحين يختار مجتمع ظلم النساء فيه فقد اختار نوعية حياة أسوأ للجميع.

نظرياً يبدو هذا سهلاً، لكن عملياً يصبح الأمر معقداً أكثر، أحياناً تجد الكثيرين من لا يقنعون به، نريد الفعل وننسى أن نتيجة الفعل ستخيم فوقنا قريباً، من يسرف في تناول الطعام يحصد النتيجة بالبدانة والأمراض الصديقة لها، إنه اختار البدانة حين قرر أن يسرف بالأكل.

في أحيانٍ أخرى، تحصل أخطاء فادحة في تقدير النتيجة المترتبة على الفعل، وجزء كبير من المصائب التي تصيب الإنسان تدرج في هذا المنطق، ولذلك ستأتي سورة الشورى بعد قليل لتصرح بهذا: ((وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ)). المصائب نتائج سيئة تقع فوق رؤوسنا بسبب اختياراتنا.

## نطاق النتائج المترتبة على الحرية

نحلم أحياناً أن نختار أشياء دون أن تترتب علينا نتائجها، وفي بعض الحالات نكذب على أنفسنا ونصدق ذلك، «لا عليك يا صديقي.. افعلها وستكون الأمور على ما يرام»، رغم أن كل المعطيات والمؤشرات تخبر أن هناك كارثة ستحل.

الحرىات تُمارس ضمن معطيات ووضعيات ومحددات يتولاها القدر، ولا تمارس الحرية في الفراغ، هذه المعطيات هي التي تحدد نتائج الاختيار، لماذا نفقد ثقة الناس عندما نكذب؟ لأن الصدق يدخل في عناصر الثقة، إنه معطى وجزء من المدخلات التي تنتج ثقة، حين نستخدم حريتنا علينا أن نفهم جيداً شبكة المعطيات الفعلية التي ستحدد النتيجة. هذه النتيجة نرى بضعها في نطاق الدنيا، لكننا سنراها كاملة في نطاق الآخرة جنة أو سعيراً.

من المهم أن تختار بحريتك.. ومن المهم جداً أن تكون قد اخترت نتائج حريتك بوعي، فالمستقبل قابع في نوعية اختياراتك اليوم، ولا تتخضع بمجرد أنك تقوم بعملية اختيار، فهذا شأن المبتدئين في ممارسة الحرىات.

الحرىة موصولة بنتائجها، والنتائج تختلف باختلاف الاختيارات، والاختيارات تكون ضمن معطيات ومحددات.. هكذا تفتح سورة الشورى فصلاً جديداً من فصول الحرية، بعدما بينت أن الحرىات تحتاج معها إلى أخلاقيات وتشريعات منفتحة على الوحي (راجع المقالة السابقة).

تشرح الآية (٧) ذلك: ((وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ)). بعد أن تُرنا السورة سكان الأرض الذين يتوجه إليهم، تخطف قلوبنا وعقولنا وتذهب بنا بعيداً في المستقبل: انظروا ماذا يجري هناك.. نرى سكان الأرض مجتمعين في يوم الجمع، جمع مَنْ مع مَنْ؟ يخبرنا المفسرون أنه يجتمع الظالم والمظلوم، يجتمع الرجال والنساء، يجتمع المرء وعمله ... فجأة ينتهي هذا الاجتماع العظيم ويتفرق الناس إلى فريقين، أحدهما إلى الجنة والآخر إلى الجحيم.. ما هو السبب الذي لأجله اختلفت النتائج النهائية؟ هكذا رسمت السورة سردية إنسانية كونية تقع في وسطها حرية الاختيار، لنتابع ...

## الحرىة فطرة محمية

التقط المفسرون هذه الرسالة ببراعة، وشرحوا أن السبب في اختلاف مصير الناس هو اختيارهم، فالاختيارات العاقلة تؤدي إلى الجنة، والاختيارات الجاهلة تؤدي إلى الجحيم.

واللافت للنظر أن هذه الآية وقعت بين آيتين في حرية الاختيار، الآية (٦) التي أكدت أن الله حفيظ يحفظ للناس حياتهم واختياراتهم ويمنع الرسول أن يجبر أحداً على دينه: ((اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ))، والآية (٨) التي أكدت أن الرسول لا يقدر على إجبار أحد على العيش والتدين بالإسلام، لأنه ((لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً))، لكنه لم يشأ ذلك، بل شاء في الأزل مشيئة أخرى وهي أن يخلق الناس أحراراً يختارون. يذكر أبو السعود وغيره من المفسرين (الرازي وابن عجيبة وابن عاشور) أن اختلاف الداخلين إلى الجنة أو النار إنما هو «بسبب اختيارهم».

إذن.. حرية الاختيار أصيلة في فطرة البشر لا تبديل لخلق الله ومشيئته.. وعلينا الانتباه إلى أن حرىات الاختيار ستجعلنا مختلفين وتأخذنا لطرق مختلفة



## عمر رحمون يهدد بقصف بنوك إدلب.. والسبب!!

هدّد عضو هيئة المصالحة الوطنية التابع لنظام الأسد (عمر رحمون) البنوك وشركات الصرافة في إدلب، وذلك بعد تداولها للعملة التركية نتيجة تدهور الاقتصاد السوري. وقال (رحمون) في تغريدة على حسابه في تويتر: "إن مواقع هذه البنوك المزورة في إدلب أخطر من مواقع المجموعات الإرهابية". وأضاف (رحمون) في آخر تغريدته: "لذلك جهزوا ماكينة الحلاقة، الإحداثيات قيد التأكد. " في إشارة تهديد واضحة إلى أن نظام الأسد سيقوم باستهداف تلك البنوك والشركات كنوع من العقاب لاستخدام الليرة التركية.



## تركيا.. ترتيبات جديدة بعد تحويل إدلب لمنطقة آمنة

قال وزير الخارجية التركي (مولود جاويش أوغلو): إن بلاده تسعى لتحويل منطقة إدلب في شمال غرب سورية إلى منطقة آمنة. وأوضح (جاويش أوغلو) في مقابلة مع إحدى القنوات التركية الخاصة يوم الخميس الماضي، أنه «من الممكن أن تجري ترتيبات جديدة حسب الوضع الجديد في تلك المنطقة، أي بعد تأمين إقامة المنطقة الآمنة هناك».



## مقتل طفل سوري وإصابة أمه بعد مطاردة داخل مدينة (كيليس)

توفي طفل سوري يوم الخميس الماضي، وجُرح والدته خلال محاولتهم العبور نحو الأراضي التركية قادمين من الأراضي السورية. الطفل (همام مصطفى الصدير) بحسب ما تم تداوله نشطاء، من مدينة معرة النعمان قُتل على الفور وأصيبت والدته داخل سيارة كانت تقله مع عائلته وعوائل أخرى. ووقعت الحادثة داخل الأراضي التركية في ولاية (كيليس) التركية، حيث أطلق حرس الحدود (الجندرما) النار على سيارة تابعة للمهرب بعد مطاردتها، أدى ذلك إلى وقوع هذه الفاجعة.



## عبد الباربي عطوان «حسن نصر الله» سيواجه قيصر بالخطة (ب)!!

قال رئيس تحرير صحيفة (رأي اليوم) والموالي لنظام الأسد (عبد الباربي عطوان): «إن العقوبات الجديدة التي فرضتها أمريكا هي لإذلال الشعوب، ومُضاعفة مُعاناتها، على أمل أن تشور وتسقط أنظمة الحكم». ورأى أن «خطاب (نصر الله) كان الأخطر، والأكثر أهمية، ليس لأنه انطوى على لهجة "هُجوميّة" وإنما لأنه كَشَف عن "الخطّة ب" ونوه أن (نصر الله) خطّة ردّ متكاملة على عمليّات التّجويد للسوريين واللبنانيين تضع الدبلوماسية جانبًا، وهي العودة إلى نهج المُقاومة».

## آخر أسعار رِبطة الخبز.. ومبادرات شبابية وفردية لمساعدة الأهالي

■ منيرة بالوش ■



تخبط سعر مادة الخبز في مدينة إدلب بشكل واضح خلال الأيام الماضية، حيث وصل سعر الرِبطة الواحدة إلى ألف ليرة سورية، ولاقى هذا الارتفاع في الأسعار استنكاراً واسعاً من الأهالي والمدنيين، وانطلقت مظاهرات ليلية في مدينة إدلب طالبت الحكومة بتأمين رغيف الخبز للأهالي وتخفيض سعره، بعدما تأثر بارتفاع الدولار وانهيار الليرة السورية، وبدء تطبيق قانون قيصر على النظام السوري.

في هذا السياق أصدرت حكومة الإنقاذ قراراً في ١٤ الشهر الحالي، يقضي بتحديد سعر رِبطة الخبز بالليرة التركية، حيث تم تحديد مبيع سعر كيس الخبز الحر السياحي بـ ٢ ليرة تركية، والخبز البلدي ١,٥ ليرة تركية، وسعر الخبز المدعوم ١ ليرة تركية، بوزن ٨٥٠ غ عشرة أرغفة، وتكليف المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب بإصدار التعليمات للأفران مع التزام أصحاب المخازن بعدم مخالفة التعليمات الناظمة التسعيرة. وكانت إدارة معبر باب الهوى قد ألغت الرسوم الجمركية المفروضة على مادتي الطحين والخبيرة في الثامن من الشهر الحالي، كما دعا القائمون على حملات التبرع والمساعدات الإنسانية توجيه جزء من عملهم لتأمين مادة الخبز قدر المستطاع.

وانطلقت عدة مبادرات فردية لتوزيع الخبز بشكل مجاني ولفترة محددة، كحل إسعافي ومؤقت، يقول (أبو عماد الخطيب) مدير مكتب الإحصاء بهيئة مهجري دمشق وريفها: «إن المكتب تلقى دعماً خاصاً من قبل أهل الخير بجهود فردية وليست حكومية لتأمين ٥٠٠ رِبطة خبز يوميًا للمهجرين، لمدة شهر واحد، واستهدف المشروع الأراذل وذوي الاحتياجات الخاصة، والعائلات الأكثر فقراً التي تزيد عن خمسة أفراد.»

أشار (الخطيب) إلى أن «المهجرين اليوم أصبحوا أكثر فقراً من قبل، بسبب الأوضاع المعيشية المتردية التي يعاني منها الناس في الشمال المحرر، نتيجة البطالة وقلة فرص العمل وانخفاض الأجور، تزامناً مع ارتفاع الدولار والغلاء الذي شمل كل الحاجات الأساسية للفرد، وليس آخرها رغيف الخبز لكنه أهمها.»

في حين استمر (فريق الاستجابة الطارئة التطوعي) في توزيع مادة الخبز على الأهالي النازحين في المخيمات، يقول عضو فريق الاستجابة (مالك يحيى) في حديثه لصحيفة حبر: «إن المشروع بدأ من رمضان، ولكنه استمر لليوم بسبب الحاجة الملحة لتأمين مادة الخبز لعدد من الأسر بعد الارتفاع الكبير في سعرها وعجز كثير من العوائل عن تأمين ثمنها.»

وتابع (اليحيى): «تم استكمال المشروع وتوزيع الخبز على المهجرين في عدة مناطق منها: (أرمناز، وكفرديان، وعقربات، وكللي، ومهجري مورك بعدة مخيمات في قرى مختلفة)، حيث بلغ عدد التوزيع ٥٠ ألف رِبطة إلى الآن.»

وأشار (اليحيى) إلى أن «المشروع متوقف على دعم وتبرعات الأشخاص من خارج سورية، وهو مستمر طالما هناك تبرع، لذلك يطلق الفريق دوماً حملات للتبرع كانت آخرها (أغيشوهم برغيف خبز).» في إشارة إلى معاناة الأهالي في الشمال السوري المحرر.

كما شهدت عدة مناطق دعوات مشابهة لمساعدة المحتاجين والأسر الفقيرة في تأمين رغيف خبزها، إحداها في مدينة (معرفة مصرين) حيث وضع الخبز في الطريق لمن هو بحاجة إليه مع عبارة «إن لم تكن تمتلك ثمن الخبز خذ حاجتك وأترك ما لا تحتاج لغيرك.» وأخرى في (ترمانين) تحت مسمى (أهل الخير) وكذلك شهدت مدينة (الأتاب، ودارة عزة) المبادرات الخيرية نفسها.

ويتجه الشمال السوري اليوم لاستبدال العملة السورية بالعملة التركية بسبب انهيار الليرة السورية، وتسببها في خسائر كبيرة للأهالي والتجار، وقد بدأ ذلك كخطوة لتحقيق الاستقرار وثبات أسعار المواد. تبقى هذه الحملات خجولة أمام الأمر الواقع، وتحتاج جهوداً حكومية جادة، لتستوعب جميع أفراد المجتمع وتؤمن الخبز بسعر ووزن مناسبين، بحسب رأي الأهالي الذين التقيناهم بعدما أصبح سعر الخبز حديثهم اليومي، يشكون مما وصل إليه الحال فبعض الأسر الكبيرة تحتاج ثلاث أو أربع رِبطات باليوم الواحد، وهذا ما يعجز عنه شريحة واسعة من الأهالي في المحافظة.

# ما شكل النظام الذي يعقب الثورة على الاستبداد؟

باسل عبود

تعرف موسوعة علم الاجتماع الثورة بأنها «التغييرات الجذرية في البنى المؤسسية للمجتمع، تلك التغييرات التي تعمل على تبديل المجتمع ظاهريًا وجوهريًا من نمط سائد إلى نمط جديد يتوافق مع مبادئ وقيم وإيدلوجية وأهداف الثورة.»

ربما الجواب البدهي لعنوان المقال، سيعقب الاستبدادَ نظامٌ يرسخ مبادئ الحرية والديمقراطية، لكن هل آتت الثورات أكلها وأنتجت نظامًا يتوافق مع ما قامت لأجله دون مطبات وتحولات كثيرة؟! إن تاريخ الثورات حافل بالشواهد التي تدل على تأثير قوى الثورة بالأنظمة المستبدة التي قامت ضدها، وفي بعض الأحيان كانت الثورات تنتج أنظمة أشد ظلمًا وتعسفًا من التي قامت ضدها، وفي أحيان أخرى استطاعت بعض الثورات إعادة تصحيح مسارها والعودة إلى مبادئها بعد فترة تعثر تطول أو تقصر. فالثورة الفرنسية التي تُعدُّ أم الثورات في أوروبا والعالم، عاشت مخاضًا طويلًا (١٠ سنوات) لتستطيع إنهاء الحكم الملكي، ثم مرت بمرحلة الإمبراطورية زمن (نابليون بونابرت) وهي تخالف ما قامت لأجله، لكنها سرعان ما عادت إلى قيمها في الحرية والمساواة والإخاء لتفتح الباب بعدها لدول أوروبا قاطبة للتخلي عن الملكية والتحول نحو الديمقراطية.

وربما المثال الأوضح الثورة البلشفية في روسيا، التي قامت على نظام القياصرة القمعي وجاءت بالاتحاد السوفياتي الذي حكم روسيا وباقي دول الاتحاد بالحديد والنار سبعة عقود من الزمن. كذلك الحال في إيران، فالثورة الإيرانية استبدلت نظام حكم الشاه بالملالي لينتقل الاستبداد من عبادة العلمانية إلى عبادة الدين.

ولا تبدو ثورات الربيع العربي بعيدة عن هذه المعادلة، فباستثناء تونس التي كان نظامها يُعدُّ واحة من الديمقراطية مقارنة بباقي دول الثورات، لم تحقق أي دولة النظام الذي كان ينشده ثوارها، فنظام السيسي في مصر نسخة معدلة وأكثر سوءًا من نظام مبارك، كذلك نظام حفتر في ليبيا هو امتداد لنظام القذافي، وفي اليمن تمزقت البلاد بين أنصار الشرعية أنفسهم وبين جماعة الحوثيين أتباع إيران.

هناك ضخ إعلامي واقتصادي كبير لمصلحة الثورات المضادة، لكن العائق الأكبر يبقى في التعامل مع إرث الاستبداد الذي تشربته الثوار من حكاهم وصار يتحكم بأفعالهم في محاربة الاستبداد، فعلى صعيد الثورة السورية لا نجد أي تداول حقيقي للسلطة في صفوف المعارضة بشقيها السياسي والعسكري، فالكتل المتصدرة للمشهد السياسي هي نفسها منذ بداية الثورة مع تغيير بعض الأسماء أو انتقال الأسماء نفسها من منصب إلى آخر ضمن حلقة مفرغة، بل إن التداول يتم على أساس المحاصصة والكتل الموجودة، وهو ما مثل حالة من الإحباط لدى الحاضنة الشعبية، لأن أهم مطالب الثورة كان منذ البداية هو التداول السلمي وتحقيق الحرية، وكل ذلك يحدث ولمّا يسقط النظام، فما بالنا بعد سقوطه.

أما على الصعيد العسكري، فقد خسر الثوار معظم المناطق المحررة نتيجة الخلافات والاقترال بين الفصائل، وحتى في المناطق التي كانت محاصرة كان هناك قتال دائم لبسط السلطة من طرف ضد آخر، فالرغبة بالتفرد في الحكم أضاع العديد من الفرص التي أتاحت للثوار لتقديم أنفسهم أمام المجتمع الدولي كقوة موحدة قادرة على إدارة البلاد وسد الفراغ في حال سقوط نظام الأسد، وبذلك قدم تفرقنا خدمةً كبرى للنظام، ليقول للعالم: إما أنا وإما الفوضى.

إن استمرار العقلية الثورية بشكلها الحالي نذير شؤم قادم، وحتى لو نجحنا في إسقاط النظام سنجد أنفسنا أمام حقبة جديدة من المعاناة سببها أن من ثار على الاستبداد لأجل الحريات، تطبع بذلك ولم يعد يرى الصواب سوى في دائرته، بل إن التجارب التاريخية تؤكد الانقسام باسم الثورة على الدائرة الثورية نفسها، لذا

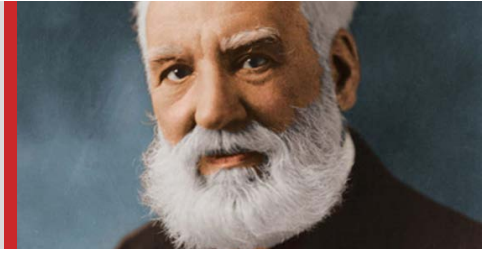
يجب علينا ألا نتأثر في صناعة نظامنا القادم بحربنا على الاستبداد فننتج غيره ومنتظر ثورة تصحيح مسار، وقد علّق أحد الإعلاميين السوريين ساخراً: «عندما نجد قائد فصيل أو رئيس حزب أو مدير منظمة قدم استقالته، عندها يمكن لِبشار الأسد أن يقدم على التنحي عن السلطة.»



## - حدث في مثل هذا اليوم

١٨٧٧ - ألكسندر غراهام بيل

ينجز أول شبكة هاتفية في العالم في مدينة هاميلتون بكندا.

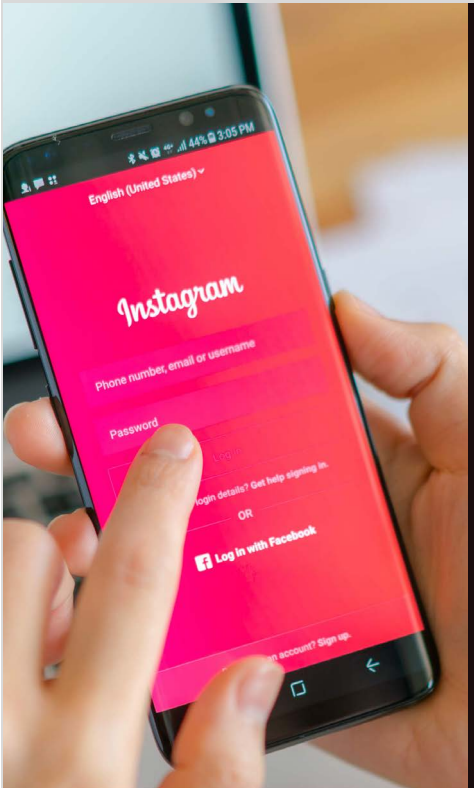


## - تطبيق قد يتفوق على تويتر بمصادر للأخبار

كشفت دراسة حديثة عن موقع الصور والفيديوهات الشهير (إنستغرام) أنه من المتوقع أن يتفوق على منصة (تويتر) بمصادر الأخبار، وذلك وفق تقريرٍ لمعهد (رويترز) للأخبار الرقمية لعام ٢٠٢٠.

وقد شملت الدراسة ٤٠ دولة، وفي ستٍّ منها قالت الأغلبية إنها تصدق "ما ينشر من أخبار في أغلب الأحيان" إلا أن وباء فيروس كورونا منح لوسائل الإعلام فرصة مؤقتة لتدارك وضعها بخصوص تراجع مصداقيتها بين الناس.

وأشارت إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تبقى هي المصادر الأقل مصداقية، إذ لا تزيد نسبة الذين قالوا إنهم يثقون فيها كمصدر للأخبار عن ٢٦٪.



## - «الصحة العالمية» تأمل إنتاج ملياري جرعة لقاح كورونا نهاية ٢٠٢١

قالت (سوميا سواميناثان) كبيرة العلماء في منظمة الصحة العالمية، الخميس: «إن المنظمة تأمل في أن يتم إنتاج مئات

الملايين من جرعات لقاح لفيروس كورونا هذا العام، وإنتاج ملياري جرعة بحلول نهاية عام ٢٠٢١». وأضافت أن منظمة الصحة العالمية تضع خططًا للمساعدة في تحديد من ينبغي أن يحصل على أولى الجرعات فور الموافقة على لقاح.

وستكون الأولوية للعاملين على الخطوط الأمامية في مكافحة الفيروس، مثل الطواقم الطبية، والأشخاص الأكثر عرضة للخطر.



## - يا قوادين عبد الحكيم قطيفان يهاجم آل الأسد

توقع الفنان السوري المعارض لنظام بشار الأسد عبد الحكيم قطيفان مستقبلاً سيئاً لرفعت الأسد عمّ رأس النظام السوري بشار.

وقال قطيفان في منشور على صفحته الرسمية في فيسبوك: «إن الشعب السوري سيرى قريباً رفعت الأسد وهو يتحاكم في سويسرا بجرائم الحرب التي ارتكبتها، هناك قضايا وملفات ستفتح من جديد منها تهريب الآثار، وهناك قرار سيصدر من إسبانيا بحقه، وهو مصادرة جميع ممتلكاته هناك.»

وختم منشوره بـ "هانت يا قوادين" في إشارة منه إلى رفعت وأعوانه من النظام السوري.







## الشهادات الصادرة عن الحكومة السورية المؤقتة وحقيقة الاعتراف بها

لمى السعود

على خلفية إرجاع طلاب المحرر وإعادة إدخالهم إلى مناطق النظام لتقديم امتحانات الشهادات الثانوية والإعدادية، كثر الجدل بين الأطراف حول الاعتراف بشهادات (المناطق المُحررة لدى الدول وعدمه) وتنتجت أسئلة عدة عن سبب تفضيل بعض الطلاب شهادة النظام المُجرم، وعدم وجود بديل من وجهة نظرهم، وحقيقة الاعتراف بشهادات (المُحرر)..

صحيفة حبر التقت وزيرة التعليم في الحكومة المؤقتة الدكتورة (هدى العبسي) للحديث على خلفية ما جرى حيال الطلاب الذين فضلوا شهادات النظام عن التي تصدرها الحكومة المؤقتة، وكذلك للحديث عن حقيقة الاعتراف، وفي ذلك أوضحت الدكتورة (هدى): «للأسف لا يزال يوجد في الداخل المحرر بعض الأساتذة التابعين للنظام، وهؤلاء الأساتذة يزرعون فكرًا (تشيحيًا) بين الطلاب، بأن شهادة الحكومة المؤقتة ضعيفة، وأنها لا تُقبل، وبأن شهادة النظام أقوى، وطبعًا المُخطئ الأكبر هو من سمح بوجود أمثال هؤلاء الأساتذة إلى يومنا هذا في إدلب من قوى عسكرية موجودة على الأرض، ولكن هذه السنة تم فصلهم نهائيًا».

وحول حقيقة الاعتراف بالشهادة الصادرة عن الحكومة المؤقتة قالت (العبسي): «سأجيب بطريقة معاكسة، الدول العربية فقط هي التي لا تعترف بشهادة الحكومة المؤقتة، أما عدا ذلك لم تصلنا أي شكوى من أي طالب بأنه لم يستطع الإكمال، فمعظم البلدان تعترف بها والذي يهمنا نحن اعتراف دول الجوار، فتركيا تقبل الشهادة المؤقتة بعد تقديم الطالب لشهادة (اليوز) من ثم يقدم على المفاضلة ويتم قبوله في جميع الاختصاصات».



و أعطت (دهدي) أمثلة عدة: «لدينا عشر طلاب تم قبولهم بمنحة في جامعة (بواتيه) بفرنسا، أيضًا هناك طلاب تم قبولهم (بألمانيا، وكندا، والبوسنة) كما وصلتني رسالة على الإيميل من الحكومة الألمانية يريدون التأكد من صحة (جلاء) أحد الطلاب، و أخبروني أنهم يتأكدون ويعتمدون على موقع الامتحانات التابع للحكومة المؤقتة للتأكد من صحة الشهادات، فالحمد لله شهادتنا مقبولة ومُعترف بها».

(الطالبة شيماء) المقيمة في تركيا قالت: «أتينا إلى تركيا في سنة ٢٠١٤ ودرست في مدارس الحكومة المؤقتة (العاشر والحادي عشر والثاني عشر)، ثم خضعت لامتحان البكالوريا الحرة (açık öđretim)، ومن ثم لامتحان القبول الجامعي للطلاب الأجانب (yös)، وبهذه الطريقة استطعت الحصول على مقعدٍ جامعي في مدينة إيلازيغ (جامعة الفرات)، بفرع الهندسة الكهربائية».

كما تكلم (الطالب محمد الفارس) عن تجربته بقوله: «أقيم حاليًا في فرنسا بمدينة limoges بوضعية لجوء، أول وصولنا فرنسا السنة الماضية لم يكن هناك تجربة سابقة بطلب معادلة شهادة البكالوريا من الائتلاف، وكنا خائفين لأنني وأخواتي وضعنا نفسه، بعد أربعة أشهر أرسلنا شهادتنا الثانوية الصادرة عن الحكومة المؤقتة إلى مركز eric naric، الذي يُعد مركز معادلة شهادات معترف به في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، و بعد شهرين من الإرسال وصلنا بريد بأنه تم معادلة الشهادة وبإمكاننا الدراسة في التعليم العالي، ودخلنا فيها ببساطة كأنها شهادة بكالوريا فرنسية بدون قيود أو تحفظات أو واسطة أو أي شيء، وقبلت بمنحة لفة فرنسية، وقد وصلني قبول في كلية الطب البشري بعد أن تقدمت بشهادتي المُعادلة إلى المفاضلة.» وعن الطلاب الذين يكملون تعليمهم الأكاديمي في الداخل المحرر قالت الطالبة (ولاء): «شهادتي الثانوية صادرة عن الحكومة المؤقتة، وأدرس الآن بكلية الطب البشري بجامعة حلب الحرة، لا يهمني أن يعترف أحد بشهادتي، عندما أخرج سأجعل الناس تعترف بشهادتي بنجاحي وتفوقي، ومستقبلي بيد الله لذلك أشعر بالاطمئنان ولا أخاف والخيرة فيما اختاره الله.»

أما الطالبة التي تدرس في كلية الطب البشري بجامعة حلب في السنة الرابعة، فقالت: «يكفيننا أننا وقفنا ثغرة في طريق نظام الأسد ولن يستطع ردنا عن هدفنا في إكمال تعليمنا، بغض النظر عن الاعتراف بشهادتنا من قبل الدول وعدمه.»

بالرغم من الضغوطات النفسية والحرب التي تُمارس من قبل النظام، يصرُّ طلاب الشمال السوري المحرر على إكمال تعليمهم بغض النظر عن الاعتراف وعدمه، وذلك خدمةً للناس في الشمال السوري المحرر.





## سرقة الدراجات النارية تتفشى في الشمال السوري وسط ضعف الضبط الأمني

معن بكور

يُسجل يوميًا العديد من حالات سرقة الدرجات النارية في الشمال السوري، لا سيما في المخيمات نظرًا لاكتظاظها بالنازحين من مختلف المحافظات السورية، وصعوبة ضبطها أمنياً.

(بشار البكري) أحد طلاب الطب في الجامعة الدولية للعلوم والنهضة بمدينة أعزاز يروي (لصحيفة حبر) ملبسات سرقة دراجته النارية عند عودته إلى بيت أهله في مخيمات أطمه، قائلاً: «ذهبت إلى البيت الذي استأجرته ومجموعة طلاب يدرسون معي لكي أقوم بتجهيز ما يلزمي من أغراض أثناء مكوثي بين أهلي؛ نزلت من على متن دراجتي ولم أقفلها، ولكن قمت بنزع المفتاح ووضعه معي؛ لم آخذ وقتاً في تجهيز أغراضي، نزلت من المنزل لأتفاجأ بعدم وجود دراجتي في الشارع حيث وضعتها، وكانت السرقة قد تمت أثناء فترة انقطاع الكهرباء في المدينة، حيث اغتتم السارق فرصة انقطاع الكهرباء عن كاميرات المراقبة الموضوعية في الشارع، ذهبت إلى المخفر في أعزاز لتقديم شكوى بالسرقة، وعلى الفور راجع المخفر إحدى كاميرات المراقبة التي في الشارع ذاته وكانت متصلة بطارية منزل ولم تنطفئ أثناء انقطاع الكهرباء، لكن لم يظهر من السارق إلا ظهره، على الفور قمت بالشك بأحد السارقين، فقامت دورية من الشرطة في المدينة بإحضار المتهم والتحقيق معه، وقد اعترف بسرقة، لكن أثناء عرضه على القضاء في المحكمة أنكر التهم الموجهة له وقال إنه اعترف نتيجة الضرب، وبحسب أقواله أخلى القاضي سبيله ولم أستطع أن أجد عليه دليلاً يدينه.»

أما (باسل الخالد) أحد سكان مدينة إدلب، سُرقت دراجته بشكل ظريف، على حد تعبيره، يقول: «نزلت من على متن الدراجة إلى إحدى المحلات في سوق المدينة لإحضار بعض الأغراض للمنزل في آخر أيام رمضان، وتركت الدراجة مركونة جانب الطريق، وعندما عدت أيقنت أنه تم سرقتها، وبعد ما يقرب من الساعتين على السرقة، وإذا أحد الشبان الذين أعرفهم يصرخ: (باسل تعال إلى هنا لقد وجدت دراجتك) ذهبت إلى حيث أشار صديقي، فوجدت الدراجة مرمية جانب الطريق ولا يوجد فيها وقود وصوت جهاز الإنذار الموضوع فيها لا يزال فعالاً، أدركت أن السارق قد فضحه صوت الجهاز بعد أن ركبها فقام بركنها جانباً ولاذ بالفرار خشية أن يتم اعتقاله لتعود لي دراجتي من جديد.»

وفي حديث لـ (حبر) مع ضابط في جهاز الشرطة ببلدة (كلجبرين) التابعة لمدينة أعزاز (رفض التصريح عن اسمه) قال: «لقد تم ضبط أكثر من خمسين حالة سرقة في المدينة وضواحيها، وكذلك تم تلقي عدة شكاوي من أهالي في البلدة وما حولها، وتم كتابة ضبط بجميع الدراجات المسروقة بعد إعطاء مواصفاتها لقيادة الشرطة في المخفر؛ وكثيراً ما تم كشف عدة سرقات أثناء قيام البعض بتنمير الدراجة في فرع المواصلات في مدينة أعزاز.»

وأضاف (الضابط): «قد كان يتم تهريب الدراجات المسروقة بعد تغيير ملامحها لكي لا تكشف إلى إدلب، وبالعكس.»

وأردف الضابط: «يُرجى من الشباب الذين يقومون بشراء أي دراجة نارية من أي مصدر، التعاون مع مديرية الأمن في أعزاز أو أي مخفر في القرى المحيطة وإعلامهم باسم الشخص البائع ومكان وجوده في حال كانت الدراجة مسروقة أو غير ذلك، حفاظاً على ضبط الأمن.»

يشار إلى أنه تم تشكيل دوريات ليلية ونهارية، بالإضافة إلى كاميرات المراقبة المزروعة على مفارق الطرق وجوانب الأسواق؛ لكشف حالات السرقة التي قد تتم في تلك الأماكن المكتظة بالسكان، وقد تم العثور على عدة خلايا عن طريق تلك الدوريات والكاميرات الموجودة.

# المرأة رائدة الخطوات الأولى في الإسلام

■ أ. شفيق مصطفى ■



كانت المرأة حاضرة بقوة في الآيات الأولى من الوحي، فأهلية المرأة للتكليف وتحمل عبء تبليغ الرسالة ودعمها كانت في أول كلمة « أقرأ » ثم الإشارة إلى الأصل الإنساني المتساوي (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ) فطبيعة الرسالة (التوحيد) وعدم التمييز بين ذكر وأنثى إلا بالعمل الصالح.

اكتملت الصورة بيانا حينما اتجه النبي صلى الله عليه وسلم وقد بلغ منه الخوف كل مبلغ إلى زوجته خديجة رضي الله عنها.

أربعة أمور فعلتها السيدة خديجة رضي الله عنها مع زوجها صلى الله عليه وسلم، إذ تفاجأت به على تلك الحال في مشهد يضعك أمام شخصية استثنائية في الفهم وحسن التصرف.

١. الدعم النفسي: فقد قامت بتغطيته برداء، وهدأت من روعه دون أن تسأل أو تناقش إلى أن ذهب عنه الخوف وهدأ.

٢. الإصغاء: انتظرت حتى أنهى رواية كل ما حصل معه في ذلك الغار.

٣. المحاكمة العقلية لما جرى ممزوجة بالدعم النفسي: فبعد أن ختم النبي صلى الله عليه وسلم كلامه قال: « لقد خشيتُ على نفسي»، فهو وإلى الآن لا يدري هل الذي تعرّض له خير أم شر!

وهنا جاء دور السيدة خديجة التي قالت: «كلا والله لا يخزيك الله أبداً؛ إنك لتصل الرحم، وتكسب المعدوم، وتحمل الكّل، وتعين على نوائب الحق» فمن كانت تلك صفاته فلن يضيّعه الله.

٤. المشاركة في البحث عن حل لتلك (المشكلة) واقتراح الحلول لها: فاصطحبت زوجها صلى الله عليه وسلم في الصباح إلى ابن عمها ورقة بن نوفل والقصة شهيرة معروفة.

لم يتوقف دعم السيدة خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم عند هذا الحد، إذ هي أول من آمن به على الإطلاق؛ كما تذكر كتب السيرة دور السيدة خديجة الكبير في الدعوة للدين الجديد، وفي دعم النبي صلى الله عليه وسلم معنويًا وتشجيعه والتخفيف عنه، فالحمل ثقيل والمسئولية عظيمة، ومادياً في تغطية نفقات البيت من تجارتها إذ تفرّغ النبي صلى الله عليه وسلم للدعوة والبيت فيه خمسة أولاد، إضافة إلى زيد بن حارثة وعلي بن أبي طالب وخادمة هي (أم أيمن).

فأول من حمل الدين بثقل البدايات إلى جانب النبي صلى الله عليه وسلم (امرأة) ولم ينس النبي ذلك وحفظ ودها وحبها حتى بعد موتها بسنوات كثيرة.

## عدد من النساء في دار الأرقم

دخل الإسلام في هذه المرحلة ما يسمى «فترة الدعوة السرية» وبالرغم من خطورة الانتماء إلى الإسلام في هذه المرحلة وسرية العمل وخصوصيته والضغط الأمني الذي يرافقه، فقد تجاوز عدد النساء في نهاية هذه المرحلة خمس عشرة امرأة!

كما شهدت هذه المرحلة بدء ظاهرة تعليم النساء فكأنّ يشاركن الرجال في تلقي الوحي ومدارسته في دار الأرقم. ولم يقتصر التعليم على تلك الدار بل امتد ليدخل في بيوت الصحابة وقصة (فاطمة بنت الخطاب) وزوجها عندما كان (حَبَاب بن الأرت) يعلمها هي وزوجها القرآن مشهورة معروفة.

## أول شهيد في الإسلام.. امرأة

انتقلت الدعوة إلى مرحلة جديدة هي الجهر بالإسلام والدعوة له بشكل علني، وقد أمعنت قريش في تعذيب كل من علمت بإسلامه، ولم تفرّق بين رجل وامرأة فنالت (سمية) أم عمار بن ياسر نصيباً وافراً من التعذيب وصمدت صموداً عجيبياً أمام أكثر رجال قريش بطشاً بالمستضعفين (أبو جهل)، وقد وصل به الحال أن أفلست كل طرق الضغط التي مارسها عليها لثنيها عمّا آمنت به، فلم يجد أمامه إلا القتل ليسكت صوت الحق الذي ظل يصدح في وجهه، فكانت أول من استشهد في الإسلام على الإطلاق.

مشاركة فعّالة وحضور أسطوري للنساء منذ الأيام والأشهر الأولى للإسلام، اتسعت بعد ذلك لتبلغ مداها مع كل مرحلة انتقل إليها الفعل الدعوي وتنوعت أساليبه.



## صحيفة حبر تحاور رئيس الحكومة المؤقتة بأسئلة تُطرح للمرة الأولى

عبد الملك قره محمد

أجرت صحيفة حبر حوارًا مع رئيس الحكومة السورية المؤقتة (عبد الرحمن مصطفى) حول الوضع الاقتصادي والأمني والسياسي في المناطق المحررة، حيث طرحت الصحيفة أهم الأسئلة التي يرغب المدنيون بتوجيهها له، فكان الحوار الآتي:

**بداية نرحب بكم أستاذ عبد الرحمن في صحيفة حبر، دعنا نتحدث عن أهم المشاريع أو الجهود التي بذلت مؤخرًا لتحسين الوضع الاقتصادي في المحرر مع انهيار الليرة السورية؟**

«في البداية أودُّ أن أرحب بكم وأشكركم على هذا الحوار الذي يتضمن مجموعة أسئلة تتوارد على أذهان السادة المواطنين أو مجموعة الناشطين الذين نرسل إليهم تحياتنا في الحكومة المؤقتة، إذ إننا نعدُّ وجود علاقة مفتوحة مع المواطنين ووسائل الإعلام الوطنية السورية أمرًا على درجة كبيرة من الأهمية والأولوية بالنسبة إلينا.

بما يخص الناحية الاقتصادية كنا نسعى دائمًا في الحكومة المؤقتة لدفع العجلة الاقتصادية في الظروف الكارثية نحو الأمام، رغم ضعف القدرات المادية وغياب التمويل وعدم نضوج الظروف السياسية في الداخل والخارج لتفعيل مؤسسات الحكومة السورية المؤقتة وتمكينها من إدارة الملفات.

واتخذنا خطوات عديدة من خلال مشاريع منها، تدشين مطحنة (بزاعة) بطاقة إنتاجية ٤٥ طن يوميًا، وهي الثالثة بعد مطحنة (أعزاز، والغندورة) حيث أصبحت الطاقة الإنتاجية لهذه المطاحن تغطي من ٤٠ - ٥٠٪ من حاجة المناطق المحررة.

والبداية بالعمل في مخبز (أخترين) وسيتم تشغيل مخبزين في (بزاعة، والغندورة) بطاقة إنتاجية ١٥ طن يوميًا لكل فرن، وعلى مدار ورديتين خلال الأشهر القادمة.

كما نتابع مشاريع أخرى كمشروع إعادة تأهيل محطات التحويل، وشبكات التوتر العالي، ومشروع تغذية بئر مياه بمقر المديرية بالسلم بالطاقة الشمسية، ومشروع صيانة شبكات التوتر المتوسط والمنخفض في ريف حلب الشمالي والغربي، ومشروع تأمين التغذية لآبار المياه في ريف حلب الشمالي والغربي بتمويل من المديرية، ومشروع صيانة شبكة كهرباء مدينة (جرابلس) وتقييم شبكات رأس العين.

وهناك مشاريع المؤسسة العامة لإكثار البذار، ومنها مشروع البطاطا، ومشروع إكثار القمح، ومشروع الأسماك في منطقة جنديرس، ومشروع إعادة تأهيل إنتاج قطاع الثروة الحيوانية في ريف حلب الشمالي، ومشروع القمح ٢٠٢٠، ومشروع المحطات الإكثارية... إلخ»

**نبقى في الجانب الاقتصادي، أليس من الخطأ ضخ الليرة التركية قبل تثبيت الأسعار ووضع آلية مراقبة شديدة لا سيما مع ما لاحظناه من الفوضى في مكاتب الصرافة؟ ما وجهة نظركم في هذا الأمر؟**

«بداية أوضح أن التعامل بالليرة التركية موجود بحكم الحاجة، وما تم اتخاذه من إجراءات تُعدُّ تدييرًا مؤقتًا تنتهي مفاعيله بعد التوصل إلى حل سياسي شامل.

وأعتقد أن أسعار السلع الأساسية يمكن التحكم بها، وقد تم ذلك من خلال تسعير مادة الخبز والمحروقات مثلاً، لكن باقي السلع تخضع للعرض والطلب، وسيتوازن التسعير الجديد على الليرة التركية مع مرور الوقت، خاصة أن كبار التجار والمستوردين يتعاملون أساسًا بها أو بالدولار الأمريكي، وهناك الكثير من السلع مسعّرة على الدولار الأمريكي سابقًا.

من جانب آخر هذا التغيير الشامل رغم أننا، كما تذكرون ومن فترة طويلة، نحث المواطنين ونحذر من انهيار الليرة السورية وندعو بالبيانات واللقاءات والتصريحات لاعتماد الليرة التركية.

أما بما يخص تأمين الليرة التركية وبفئات صغيرة، فقد تم ذلك عبر التنسيق مع الجانب التركي، وقد وصلت بالفعل كميات كبيرة وتم ضخها بأساليب متعددة.

بما يخص مكاتب الصرافة في المحرر، فإنها تعمل بقوانين السوق أيضًا دون وجود أي تنظيم أو بنك مشرف، وهذه من الملفات الخاضعة للدراسة على الطاولة الحكومية.»

**لو انتقلنا إلى الملف الأبرز وهو ملف التعليم، ما علاقة الحكومة بجامعة حلب؟ ولماذا لا يتم تقديم دعم مالي كافٍ لها؟ وهل سيتم التوحد مع جامعة غازي عنتاب التركية؟**

«قمنا بتشكيل مجلس التعليم العالي التابع لوزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، وبالتالي جامعة حلب هي إحدى المرافق العلمية التابعة له كجامعة حكومية. والجامعة الحكومية هيئات عامة علمية ذات طابع إداري لكل منها شخصية اعتبارية واستقلال إداري ومالي، أي تندرج ضمن ما يسمى اللامركزية الإدارية بصورتها المرفقية. بشكل عام، ومع كل أسف، تقف دائماً العوائق المادية أمام تطلعاتنا وخططنا وبرامجنا، ومن الطبيعي هنا أن يتساءل البعض: لماذا لا يتم خلق الموارد، وبالتالي الحصول على إيرادات عامة تقابلها نفقات عامة على مختلف القطاعات؟!»

وبالطبع هذا التساؤل، وهذا الموضوع محل اهتمامنا الدائم، فلا يمكن أن تأخذ الحكومة دورها الحقيقي، ولا يمكن أن يتم بناء المؤسسات السورية الجديدة بشكل مهني، وأن تأخذ دورها بتقديم الخدمات للمواطنين، إلا بوجود هذه المعادلة التي نعمل على تحقيقها ضمن خطوات مدروسة ومتلاحقة. أما موضوع التوأمة مع جامع غازي عنتاب، فهو محل متابعة دائمة، وتوجد معوقات سياسية وقانونية، ونبذل الجهود الدائمة ونطرح بشكل مستمر هذه القضية في لقاءاتنا، وهو مطلب مستمر قد تأتي النتائج في مرحلة ما.»

**في الجانب الأمني، أليس من الأفضل أن تكون الأوضاع الأمنية بيد شرطة مدنية واحدة أو وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة؟**

«هذا ما نسعى لتحقيقه وما نتمناه وما ندعو إليه، فالمناطق المحررة بحاجة بناء مؤسسات حكومية تتولى هذه الملفات بشكل موحد وتراتبى وسليم بما ينعكس على ملفي الأمن الداخلي والخارجي. لكن يجب ملاحظة الخطوات الكبيرة بهذا الصدد من خلال أعمال وزارة الداخلية ووزارة الدفاع والجيش الوطني.»

**هناك استفسار أيضاً، ما سبب عدم وجود وزارة خارجية في الحكومة؟ على أي أساس تم إلغاؤها؟**

«حقيقة ضمن سياسة ضغط الملفات وبالتالي النفقات، وكان الخيار لدينا العمل على مفهوم الحكومة المصغرة، ولكن لا يعني ذلك أن هذا الدور غير موجود، لأننا نقوم بدور وعمل الخارجية من خلال رئاسة الحكومة، بالإضافة إلى وجود العلاقات الخارجية في الائتلاف، وحينما يتطلب الأمر إنشاء وزارة سنفعل ذلك.»

**المجالس المحلية في ريف حلب تتبع الولايات التركية، ألا يُعدُّ ذلك عائقاً أمام إدارة الحكومة السورية المؤقتة للمناطق؟ ولماذا لا تتبع المجالس للحكومة بشكل مباشر لاكتساب سلطة أكبر؟**

«بالنسبة إلى تنظيم الوحدات الإدارية وفق اللائحة التنفيذية المقررة من الحكومة المؤقتة منذ عام ٢٠١٤، هي موضع عمل متواصل، ولدينا وزارة إدارة محلية تعمل بشكل مستمر على التنسيق وبناء الترابية مع المجالس المحلية، تتبع هذه المجالس للحكومة السورية المؤقتة التي تشرف على انتخاباتها وتصدر النتائج من وزارة الإدارة المحلية.»

وبطبيعة الحال إن اللامركزية الإدارية التي تتبعها الحكومة والمجالس المحلية هي تجربة جديدة ورائدة في سورية، ونعمل على تطويرها وصقل مهارات العاملين فيها والحكومة الرشيدة.»

**ما موقفكم من الاتفاق التركي الروسي حول إدلب وما جهودكم السياسية لدعم عودة المدنيين النازحين؟**

«كنا قد أصدرنا بياناً واضحاً بعد أقل من ساعة من خروج الاتفاق وقلنا فيه وما زلنا على موقفنا تماماً نحن نثق بالأشقاء الأتراك ونقدر الضغوط الهائلة التي يواجهونها التي وصلت للمشاركة العسكرية وسقوط شهداء من الجيش التركي برفقة أبطال الجيش الوطني على التراب السوري الطاهر. لكننا نعرف أيضاً أن الجانب الروسي هو شريك في قتل السوريين وليس طرفاً للحل أو ضامناً يمكن أن يفى بوعوده وعليه نلتزم بالاتفاق حقناً لدماء السوريين وحفاظاً على البلدات والمدن من القصف الوحشي، لكننا نستعد عبر الجيش الوطني للسناريو المعتاد في الغدر والدجل والخداع الروسي.»





## هدف واحد ينقص راموس لدخول تاريخ الليغا من بابه الواسع

يُعدُّ نجم نادي ريال مدريد (سيرجيو راموس) واحدًا من المدافعين الهدّافين في كرة القدم. حيث أخذ رصيده في الليغا من الأهداف يرتفع حتى وصل إلى ٦٧ هدفًا، اثنين مع إشبيلية و ٦٥ مع ريال مدريد، وبهذا يشارك قائد اللوس بلانكوس الرقم القياسي مع مدافع برشلونة السابق (رونالد كومان) بصفته المدافع الأعلى تسجيلًا للأهداف في تاريخ الدوري الإسباني.



## (عمر خريبين) يوجه رسالة مثيرة للجدل

أثار لاعب منتخب النظام السوري، ومهاجم الهلال السعودي (عمر خريبين) الجدل في الوسط الرياضي يوم الأحد الماضي، بسبب رسالة غامضة عبر صورة نشرها على حسابه في "سناپ شات". وكتب (خريبين) على صورة له نشرها على حسابه في الموقع الافتراضي، كما ذكرت وسائل إعلام: "حالتي صعبة". وربط البعض ذلك بإمكانية رحيله عن الهلال، في الميركاتو الصيفي، بينما عدّ آخرون أن خريبين يعبّر عن شأن شخصي.



## مباريات دوري الأسد.. ٢٠ جولة وصفر تحكيم

قررت لجنة الحكام الرئيسية في اتحاد كرة القدم التابع للنظام السوري إيقاف ثلاثة حكام منهم (مازن الغايب، وياسر الحسين) حتى إشعار آخر. وجاءت قرارات لجنة الحكام بعد الاطلاع على تسجيلات المباريات وتحليل الحالات التحكيمية في الجولات (١٨-١٩-٢٠) من الدوري السوري الممتاز. وتقرر إيقاف حكم الساحة والحكمين المساعدين له في مباراة تشرين والساحل حتى إشعار آخر وإيقاف حكم الساحة لمباراة جبلة والكرامة.



## لاعب فاي دوري الأسد يكشف تعرضه لمحاولة رشوة

كشف لاعب نادي الطليعة (شعيب العلي) عن تعرضه لمحاولة رشوة من أحد الأشخاص للتساهل في الأداء بالمباراة ضد (تشرين). وقال (العلي) في تصريح لصفحة (سيريانا سبورت) قبل أيام إنه التقى بلاعبين من أصدقائه في نادي "تشرين" في فندق "إيماتا" بـ "حماة" وأنه سمح لشخص بالدخول بحضور لاعبي "تشرين" مشيرًا إلى أنه لم يلتق به من قبل، إلا أن الشخص المذكور حاول الحديث معه عن مساعدة "تشرين" في كسب المباراة، وأنه قدّم له مبلغًا ماليًا، إلا أن (العلي)، وبحسب تصريحه، رفض العرض والمبلغ المالي بشدة، وأخبر الشخص أنه لا يقبل بهذه الطرق.



## طلاب الطبّ يادلب يحتجون على مديرية الصحة.. (الأسباب وآخ التطورات)

ندى اليوسف

نظّم طلاب كلية الطب في جامعة إدلب وقفة احتجاجية الأسبوع الماضي، وذلك أمام مديرية الصحة في إدلب، ردًا على عرقلة تدريبهم في المشافي التابعة لها.

بدورها (صحيفة حبر) تابعت القضية والتقت بالدكتور (محمد العمر) عميد كلية الطب بجامعة إدلب، الذي صرّح عن سبب رفض مديرية الصحة قبول طلاب الطب بالتدريب ضمن مشافئها، بقوله: «قام طلاب وطالبات كلية الطب بوقفه احتجاجية أمام مديرية الصحة، وذلك بسبب رفض المديرية التوقيع على بروتوكولات تدريب الطلاب في الصحة، التي أرسلت بتاريخ مختلفة كان أولها بتاريخ ٢٢/٤/٢٠٢٠ و١٣/٥/٢٠٢٠، وآخرها كان بتاريخ ٦/٦/٢٠٢٠».

كما وضح (العمر) أن سبب الخلاف محاولة الجامعة إنشاء نقطة تدريب لطلاب الطب في قسم شاغر من مشفى (ابن سينا)، وأكد أن رفض استقبال الطلاب المتدربين هو أداة ضغط من مديرية الصحة على الجامعة؛ للعدول عن إنشاء مشفى جامعي في القسم غير الشاغر، الذي وصفه العمر بأنه «مأوى للحيوانات الشاردة».

ورغم كل عراقيل مديرية الصحة لإنشاء المشفى الجامعي، فإن إدارة الجامعة أصرت على تجهيز القسم لاستقبال المتدربين من الطلاب، حيث أفاد العمر بقوله: «بدأت جامعة إدلب بتجهيز مبنى جامعي رغم كل التأخير الذي قامت به مديرية الصحة ومواقفها تجاه جامعة إدلب، وتجاه البدء في تجهيز إكساء المشفى الجامعي وتجهيزه ليكون نواة تعليم طبي لطلاب المرحلة الجامعية الأولى والدراسات العليا». وأوضح العمر تصرفات المديرية الغريبة بقوله: «إن مديرية الصحة ترغب بالبناء بشكل كامل حتى ولو كان خاويًا ولأسباب لا نعرفها».

وقد أكد أن «هدف الجامعة تدريب الطلاب والمحافظه على أي مشفى قائم، والتعاون مع أي جهة تريد تقديم خدمة للمحرر».

الطالب (محمد) أكد أن «مديرية الصحة ليست قوة ممثلة بأشخاص لتمنع بشكل مباشر، فالمنع تم عن طريق الإيعاز لمديري المشافي بعدم السماح للطلاب بالتدريب ضمن المشافي». كما أردف: «ليس هناك أي مبرر من قبل أي جهة أن تمنع العلم عن أحد، لذلك يجب تحييد الطلاب عن كافة الصراعات السياسية والعسكرية والإدارية في المحرر».





وفي اليوم التالي أصدرت المديرية بياناً بخصوص السماح للطلاب بالتدريب ضمن المشافي في المحرر، إلا أنه لم يتم ذلك بسبب رد مديري المشافي بأن «المنظمات الداعمة منعتهم من استقبال الطلاب المتدربين». (فاطمة) طالبة في كلية الطب البشري، أكدت أن الأمور بدأت تصعب عليهم بداية الفصل الثاني لعدم وجود جانب عملي، ورأت أن «تذرع مديرية الصحة بعدم استقبال طلاب الطب لتبعية الجامعة للإنقاذ حجة غير منطقية». وأردفت: «منذ مدة طالبنا بدورة تخطيط قلب، فتذرعت المديرية أنها لا تملك قاعة تتسع الطلاب، أما الآن وأثناء وقفنا الاحتجاجية طلبت منا أن ندخل ونتفاهم، فهناك قاعة تتسع للجميع!! وعندما تم توقيع طلب السماح لنا بالتدريب، نفجأ بعدم قبولنا في ثلاثة مشافي، وذلك بذريعة تبعيتنا لحكومة الإنقاذ! نحن ليس لنا أي يد بهذه التبعية، بل محكوم علينا بالأمر الواقع، ولسنا تابعين لأي جهة سياسية، والجميع يتعامل مع حكومة الإنقاذ، فلماذا عُرقلت أمورنا نحن فقط؟! علماً أن المديرية سهّلت أمور خريجي النظام بالإقامة، وقبولهم في المشافي ومنحهم عقود أيضاً.»

من جهة أخرى ارتأت (نور) عدم تتبع جامعة إدلب لحكومة الإنقاذ المنبثقة عن هيئة تحرير الشام، وجعلها مستقلة عن أي تنظيم عسكري أو سياسي؛ لأن ذلك سيؤثر على الطلاب من حيث الرأي العام والتوظيف، حيث قالت: «يجب أن نكون مستقلين عن أي تنظيم عسكري أو سياسي كي يكون لنا رأي حر ومستقل لا يؤثر على الاعتراف بشهادتنا، ونحن ننتظر التخرج كي نتوظف ونساعد أهلنا، وعرقلة تدريبنا سيؤخر تخرجنا، وبالتالي سيؤثر على مستقبلنا.»

وحاولت صحيفة حبر التواصل مع مديرية الصحة في إدلب لمعرفة أسباب منعها للطلاب، إلا أن مديرية الصحة رفضت إلقاء أي معلومات أو تصريحات حول القضية. وماتزال المفاوضات جارية بين إدارة الجامعة ومديرية الصحة، وهناك اجتماعات في الأسابيع القادمة سعياً لحل الخلاف وتيسير أمور الطلبة.





## فلسفة الدستور والمسألة الدينية

د. رغداء زيدان

« عضو اللجنة المصغرة لصياغة الدستور »

الدستور نتاج العقد الاجتماعي الجامع في الدولة، وفلسفته تعكس قضايا الفترة التاريخية التي يُكتب فيها، وأيضًا تلك المتوقعة في المستقبل المنظور بالنسبة إلى واضعيه، وعليه من المفترض أن يكون الدستور مُلبّيًا لحاجات الجماهير الحالية، ومُعبرًا عن تطلعاتهم المستقبلية. وفي سورية فإن قضايا الحريات وفصل السلطات وسيادة القانون وإصلاح مؤسسات الدولة هي القضايا الرئيسة التي اندلعت الثورة السورية لإقرارها والحصول عليها واقعًا في البلاد وليس فقط كنصوص دستورية. لكن مع ذلك لا تغيب مسألة هوية الدولة ولا المسألة الدينية عن أذهان السوريين، خاصة أنها تشكل أساسًا مهمًا في أي عقد اجتماعي أو سياسي بالنسبة إلى المجتمعات، فكيف إذا غلبت على المجتمع صفة التدين والمحافظة كما هو المجتمع السوري؟ بالتأكيد فإن هوية الدولة التي تشكل المسألة الدينية حيزًا مهمًا منها ستأخذ أهمية كبيرة جدًا عند السوريين على اختلاف أديانهم ومشاربهم وأفكارهم وأعرافهم.

وعند نقاش مسألة حضور الدين في الدستور السوري المأمول عبر الحديث عن دين الدولة أو رئيسها أو مصادر تشريعها، لا يمكن اختزال الموضوع ليبدو على أنه صراع بين طرفين: أحدهما إسلامي والآخر علماني أو ليبرالي يعمل كل منهما على الانتصار لرأيه ومحاولة تثبيته في مواد الدستور كما يفعل بعضهم، ذلك أن الموضوع أعمق من هذا الاختزال وأكثر تعقيدًا، ويصل إلى جذور المجتمع وتماسكه وسلمه وقوته التعاقدية من جهة، وتقبله للقوانين المستندة إلى ذلك الدستور والاعتراف بشرعيتها لتحديد مدى الالتزام بها من جهة أخرى.

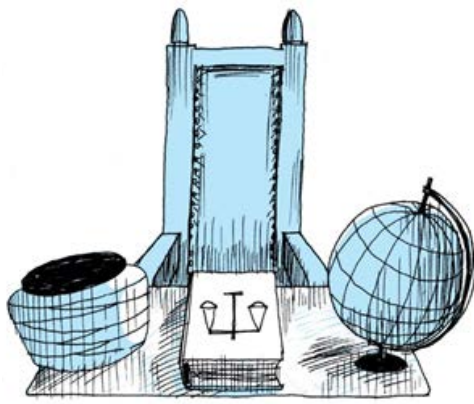
كيف نرى الدستور؟

تختلف النظرة للدستور في بلد ما حسب الأهداف المراد منه تحقيقها. وفي سورية واعتمادًا على استعراضنا لبعض النماذج من الدساتير السورية وطريقة بنائها، نستنتج أن هذه الأهداف تختلف بين مرحلة وأخرى، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بوضعي الدستور وطريقة توافقه على بنوده.

**«لاستعراض البحث كاملاً يرجى الضغط على الرابط هنا...»**

وقبل أن نختم يجب التركيز على النقاط التالية:

• بعد أن انتفض الشعب السوري مُطالبًا بالحرية والكرامة وسيادة القانون وإزاحة الاستبداد، ودفع ثمن هذا غاليًا وما يزال منذ تسع سنوات، لا يمكن تجاهل موقع الدين في أي دستور سيتم وضعه لسورية، رغم أن قضايا الحرية وفصل السلطات وسيادة القانون ستكون مطالب أساسية للسوريين في دستورهم الناظم لسورية الجديدة، وقد بينت بعض استطلاعات الرأي أن غالبية الشعب السوري يؤيد أن تكون الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس أو أحد مصادر التشريع في الدستور، وكذلك كان رأي الأغلبية أن ينص الدستور على أن دين الدولة هو الإسلام، فالرغبة المجتمعية لا يمكن تجاهلها، ولا القفز فوقها، ويجب مراعاتها، وتنظيمها بما يسمح بتحقيق أكبر قدر ممكن من الغايات المرجوة من الدستور، وحفظًا للسلام المجتمعي والتعاقد الاجتماعي.



ال  
c.i.a

• إن شوق السوريين إلى الحرية ودولة المواطنة قد يدفع بعضهم لمحاولة الدفع باتجاه رفض أي مادة في الدستور قد تشكل قيداً على الحريات أو تؤثر على المواطنة، لكن يجب أن نستحضر دائماً أن الدستور يوطر العلاقة بين الحرية والسلطة، فلا السلطة تستطيع ممارسة دورها دون التدخل بشؤون المواطنين، ولا المواطنون يستطيعون تنظيم حياتهم دون وجود السلطة، ولا بد من تفعيل دور الرقابة لضمان حياد السلطة وموضوعية تدخلها بحياة المواطنين، مع إعطائها القدرة على تنظيم ممارسة الحريات بما يكفل عيش جميع السوريين مع بعضهم بسلام واستقرار.

• إن إقرار أي دستور ونفاذه معلق على موافقة الشعب، ولا يمكن الاكتفاء بتوافق أو اتفاق بين واضعي الدستور فقط، خاصة في الحالة السورية التي تعرّض فيها السلم الأهلي لزلزال مُدمر نتيجة الحرب، فعملية إعداد دستور تعاقدي يعكس مظاهر العقد الاجتماعي يتعهد به الشعب ابتداءً، وتكون الصياغة النهائية على مسودة الدستور التي أعدها الشعب مهمة اللجنة التي اختيرت لصياغة الدستور، فعبارة «المشاركة المجتمعية الفعلية» هي كلمة السر في نجاح هذه العملية برمتها، لذلك يجب تكثيف النقاشات التي تخص الدستور ومفاصله، لمعرفة توجهات الشعب السوري ومتطلباته وتوافقاته الحقيقية، بالتزامن مع نشر الوعي وشرح ما خفي من متعلقات الدستور ومسائله، وأودّ التركيز على أن الدستور لا يجب أن يتم تقديمه كمنحة للشعب دون مشاركة منه، والدستور في هذه الحالة قد يسمى دستوراً من حيث الشكل فقط؛ بمعنى أنه ينظم المسائل التي تنظمها الدساتير عادةً، لكنه لا يقدم ضماناً للشعب في مواجهة السلطة، ولا يكون صالحاً لاستخلاص قوانين تنظم حياة الناس، ويقبلون الاحتكام لها وتنفيذها، ولذلك فإن الدول الاستبدادية يكون الناس فيها الأقل التزاماً بالقوانين.

• هناك سوء فهم للشريعة الإسلامية عند كثيرين، فهي تُختزل في الفقه الذي هو في حقيقته اجتهادات بشرية قابلة للتعديل حسب الزمان والمكان يمكن الرجوع إليها والاستئناس بها في إصدار قوانين الدولة، بينما يجب أن يهتدي التشريع الناظم للدولة بشعبها ومؤسساتها، بكليات الشريعة الإسلامية، التي تقدم رؤية أخلاقية قائمة على حفظ القيم العليا كالعدل والحرية والكرامة والرحمة والتعاون، كما تقدم مجموعة نظم حياتية تنعكس في المعاملات الاقتصادية والاجتماعية والنظام الأسري. وهي تقدم أيضاً قواعد أصولية تثبت الأولويات وتضبط الآليات التي يجب أن تعمل مؤسسات الدولة من خلالها؛ وعليه فإن جعل كليات الشريعة هي مصدر التشريع يقدم إمكانية واسعة من أجل تحقيق مقاصد الشريعة بحفظ المعتقد والنفوس والمال والعقل والعرض، دون أن يكون للدولة حق التدخل في عبادات الناس، بل تسمح لهم بممارسة شعائرهم ولا تكرههم على اتباع دين أو مذهب لا يرغبونه.

• حسب وجهة نظري يمكن أن يكون لمؤسسات المجتمع المدني المتخصصة دور في قضايا الأحوال الشخصية بعيداً عن تدخل الدولة، وهو ما يجب أن ينص عليه الدستور، بحيث تتولى مؤسسات مدنية تخصصية معتمدة قضايا الحكم في الأحوال الشخصية، وذلك يسهل أمور الناس ويحفظ حقوقهم وحريرتهم في الاحتكام لشرائعهم المعترف بها ضمن الدولة. وكذلك الأمر بالنسبة إلى ما يخص تنظيم الأوقاف الإسلامية وإدارتها بما يحقق التكافل والتعاون بين أفراد المجتمع، ويفسح مجالاً للعمل المدني للمشاركة في إدارة المجتمع، وفق قوانين دستورية تستشعر خصائص الشعب السوري وتنوعاته.

• ينبغي عدم الاعتقاد بأن كل إشارة إلى الدين تحول دون احترام حقوق الإنسان، فقد بين المختصون أن الإشارة إلى الإيمان بالله ودين الأغلبية في ديباجة الدستور لا تؤدي بحد ذاتها إلى آثار سلبية تنعكس على القوانين، إذا لم تكن هناك أحكام عملية أخرى تؤدي إلى التمييز في الحقوق أو الواجبات بين مواطني الدولة الواحدة. كما أن الأديان لا تتعارض مع حقوق الإنسان، بل إن تلك الحقوق مستمدة أصلاً من القيم الرسالية التي جاءت بها الأديان، والأديان عموماً داعمة لحقوق الإنسان.

لتحميل البحث كاملاً يرجى الضغط

على صورة الغلاف





## معاناة تواجده المزارعين في سهل الغاب بموسم الحصاد

أسيل الحموي

مع دخول موسم الحصاد في المناطق المحررة، يعاني الكثير من القائمين على العمل الزراعي في منطقة سهل الغاب صعوباتٍ كثيرة في جني المحاصيل الزراعية، خاصة بعد سيطرة قوات نظام الأسد على مناطق واسعة في المنطقة، وارتفاع كبير في أجور الآلات الزراعية ومواد المحروقات وغيرها من المواد الأساسية التي تحتاجها الأراضي الزراعية لجني المحاصيل الصيفية، خاصة مادتي (القمح، والشعير). كما يعاني القطاع الزراعي في المنطقة بشكل عام وسهل الغاب بشكل خاص من صعوبات إضافية مصنعة، وهي المضايقات من قبل قنّاسة قوات نظام الأسد ومدفعيته المحاذية والمطلّّة على منطقة سهل الغاب، حيث يتم استهداف المزارعين وحرق المحاصيل الزراعية، فيُسبّب ذلك زيادة الصعوبات في جني المحصول تؤدي إلى قلة بالموارد وضعف كبير في الإنتاج الذي ينعكس سلبيًا على جميع المناطق المحررة.

(فواز خليف) مواطن يعيش في المناطق المحررة، تحدث لحبر عن بعض الصعوبات التي يعاني منها القطاع الزراعي وموسم الحصاد في منطقة سهل الغاب قائلاً: «المعوقات التي تواجه المزارعين هي تصاعد العمليات العسكرية بين الحين والآخر، إضافة إلى غلاء المبيدات الحشرية والأسمدة والحراثة وغلاء المحروقات، وتصريف المنتج قليل بسبب عدم وجود سوق لتصريفها، وتحكم التجار بالسعر وعدم موازاة التضخم الحاصل وسوق الصرف.»

وعن كمية الإنتاج والصعوبات في المحاصيل الزراعية بمنطقة سهل الغاب، يقول (عقلة الجاسم). «مستوى الإنتاج هذا العام كان قليلاً مقارنة بالأعوام السابقة؛ بسبب العمليات العسكرية وهجر الموسم والعودة إليه وقلة الأسمدة والمبيدات والرعي العشوائي للماشية داخل الأراضي الزراعية، بالإضافة إلى حرق مساحات كبيرة من المحاصيل وخاصة محصولي القمح والشعير اللذين يشتعلان بنسبة كبيرة في وقت حصادها.» بينما قال (دحام الحسين) مالك لحصادة (آلة لجني محصول القمح): «تكلفه دونم الحصاد ما يعادل ١٥ ألف ليرة سورية للدونم الواحد، وهذه من أكثر المصاعب التي يواجهها المزارع، في حين لم يبق في المناطق المحررة سوى مساحات قليلة ومتباعدة ونسبة المحصول في سهل الغاب واحدة وتراجعت إلى أكثر من ٧٥٪ بالنسبة إلى العام السابق، إضافة إلى الغلاء في المحرر.»

وعن واقع الزراعة في سهل الغاب قال (شجاع الصالح) مسؤول المجلس المحلي في بلدة (الزقوم) ومدير الوحدة الزراعية في منطقة سهل الغاب: «الإنتاج هذا العام كان دون الوسط بسبب العمليات العسكرية وعدم الاستقرار وانهيار الليرة السورية، وغلاء الأسعار دفع الفلاح إلى هجر الأراضي، وبعض الفلاحين تركوا الأرض بعد زراعتها. نحتاج لتأمين زراعات مهجنة تكون ذات محصول كبير في مساحات قليلة، ولكن الحصار المطبق على مناطقنا هو العائق في الوقت الحالي.»

هذا ويعاني المحرر من ضعف كبير في الإنتاج، وأزمات كبيرة بعد سيطرة قوات نظام الأسد على الأراضي الزراعية، وغلاء كبير في المواد المستوردة بسبب تدهور سعر صرف الليرة السورية أمام العملات الأجنبية، كل ذلك سبب زيادة بالمعاناة الكبيرة التي تواجه المواطن السوري في المناطق المحررة.



## المعلم المتطوع في مدارس إدلب.. جهود تبذل وحقوق ما تزال ضائعة

نوال بالوش

وأشار (قميناسي) إلى تحديد واردات الصندوق برسم التعاون السنوي التطوعي للمُعِينين، أي (المعلمين المثبتين) حيث يقطع ١٠\$ من كل معلم لمصالحه الصندوق الذي سيوزع على المتطوعين، وهو قرار غير ملزم.

غير أن هذه القرارات، كما قالت المعلمة (ولاء الخلف)، «لا تعدو سوى وعود لم تتحقق بعد» فهي متطوعة في الحلقة الثانية بإحدى مدارس المدينة منذ أشهر ولم تحصل على شيء، غير أن هدفها الأساسي هو سد الثغرات التي أحققها فصل معلمات النظام، وخلو المدارس من الكوادر التعليمية، وبالتالي يظلم الطلاب ويتوقفوا عن التعليم.

تقول (ولاء): «الجهد الذي بذله المعلم في نظام التعليم عن بعد منذ شهرين كان يستحق تعويضًا بسيطًا للمعلم، خاصة أنه عانى من صعوبات الإنترنت والتزم بالعمل وهو كباقي الناس لديه احتياجات ولوازم لا بد من تأمينها، فليس من المنطقي أن يعمل المعلم دون أجر»

تتراكم الأقساط والفواتير على المعلمة (ولاء) وتزيد الأعباء المادية من معاناتها خاصة بعد نزوحها قبيل عدة أشهر، كانت تأمل في تأمين مبلغ بسيط من عملها في التدريس لتسديد تلك الأقساط وتأمين حاجة أسرتها وأطفالها، فقد أكدت أنها لم تحصل على أي مبلغ منذ تطوعها، عدا (السلة الغذائية) البسيطة كالتالي أخذتها زميلتها (نهلة).

وضع المعلمة (ولاء) لا يحتمل الانتظار في العمل التطوعي كثيرًا، فهي مضطرة للبحث عن فرصة عمل أخرى تضمن لها استقرارًا ماديًا يعينها في معيشتها، وكذا باقي المدرسين المتطوعين.

لقد عانى القطاع التعليمي في محافظة إدلب من تحديات وصعوبات عدة، وتعرضت المدارس للقصف المباشر طيلة السنوات الماضية، ومع ذلك ماتزال أبواب المدارس تفتح للطلاب والطالبات بجهود كوادرها التدريسية الذين بذلوا جهودهم لاستمرار التعليم ولو على حساب مصالحتهم الشخصية

تنتظر المعلمة (نهلة) المتطوعة في الكادر التعليمي بمدرسة (خالد شعار) في إدلب، راتبها الذي وُعدت به من قبل مديرية التربية والتعليم في إدلب، وحالها كحال باقي المعلمين المتطوعين في المديرية، إلا أنها حصلت على (سلة غذائية) بسيطة بقيمة لا تتجاوز ١٠\$ في ظل ارتفاع الأسعار والغلاء الذي تشهده مدينة إدلب.

تقول (نهلة): «بعد ترك التدريس في المدارس التابعة للنظام، التحقت بالتدريس في التربية الحرة بعد إعلانها عن شواغر في الحلقة الأولى بصفة (مدرس متطوع) على أمل أن يتم تشيبي والحصول على راتب تعويضي للمتطوعين.»

وأضافت أنه لا يمكنها أن تترك مهنتها التي أصبحت جزءًا منها، فضلًا عن إحساسها بالمسؤولية أمام طلاب بلدها الذين هم بحاجة ماسة للتعليم في هذه الظروف الصعبة التي تعيشها المنطقة.

مديرية التربية والتعليم في إدلب أصدرت قرارًا في ٢٠٢٠/٢/٢٥ يقضي بإلغاء المجمعات التربوية التابعة للنظام في محافظة إدلب والالتحاق بالتربية الحرة.

(صحيفة حبر) التقت الموجه الأول في مديرية التربية والتعليم الأستاذ (عبدو قميناسي) للوقوف عند الحديث عن (التدريس التطوعي)، يقول (قميناسي): «لن يبق تطوع في مدارس (الجودة) وهي المدارس المدعومة من قبل منظمة (مناهل).

وبالنسبة إلى الحلقة الأولى، سيتم تثبيت كل من يشغل شاغراً حقيقياً.»

وأوضح (قميناسي) أن «التربية تسعى دائمًا لتأمين رواتب للمتطوعين ومساعدتهم بشتى الوسائل، ولاسيما بعد استحداث الصندوق التعاوني الخاص بالكوادر المتطوعة للحلقة الثانية والثانوي البالغ عددهم ٣٩٠٠ معلم متطوع، وذلك بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٩ حرصًا على استمرار العملية التعليمية، وكيلا يبقى الطلاب البالغ عددهم ١٣٠ ألفًا معرضين لخطر الحرمان من التعلم.»

## #قانون\_قيصر

## الولايات المتحدة تعلن دخول قانون قيصر حيز التنفيذ

ساري درغام

من يؤمن بالله ويقاتل باسمه، يؤمن أن دعوات المظلوم تستجاب..  
فما بالكم إن كان الله قد استجاب لدعوات من تم تجويعهم وحصارهم حتى الموت في مضايا و  
اليرموك ؟ ، دعوات المظلومين وأتى قيصر كانتقام من الأسد وحزب الله.

رديف مصطفى

دخل قانون قيصر حيز التنفيذ ليقول للعالم بأن السوريين يستحقون نظامًا سياسيًا غير هذا  
المجرم وبأنهم يستحقون حياة أفضل من التي عاشوها في ظل الجحيم الأسدي تحيا سورية.

إيمان إبراهيم

هذا التهليل لقانون يجوع شعبًا شقيقًا وينعكس سلبيًا على لبنان مقيت وحقير  
العقوبات لم تطل يومًا الحكام النائمين على كنوز ودائمًا ضحيتها شعوب لا حول لها ولا قوة.  
لكل المهللين لتجويع السوريين انشا الله بتشتهاو رغيف الخبز وما تلاقوه.

علبا منصور

إلى غياث مطر، وحمزة الخطيب، إلى رحاب علاوي ولمي الباشا، إلى آلاف السوريين الذين قضا  
في سجون بشار الأسد تعذيبًا وتجويعًا.. اليوم بدأ الانتقام لآلامكم، عسى أن تتحقق العدالة قريبًا،  
لنضع وردة على قبوركم #قانون\_قيصر.

روشان بوظو

إلى الأخوة السوريين المغتربين في السويد والدول الإسكندنافية  
نصيحة لكل شخص راغب بالانضمام لقائمة قيصر للعقوبات، تبرع لسفارة الأسد بالسويد حتى  
يستخدمها لتدمير ما تبقى من سورية!! سارع قبل أن تفوتك الفرصة

يحيى العريضي

تلك أجساد سورية قضت تحت التعذيب في معتقلات النظام؛ الجحيم الذي حل بهم هو سبب  
إصدار ما سمي بقانون قيصر. والقانون ليس مؤامرة. هناك جريمة استوجبت عقابًا. الآن مرتكب  
الجرائم ذاته يريد العقاب أن يطال السوريين. على الأقل تذكروا هؤلاء؛ ورفضوا سرديته

حسين مرتضى

علاقة الثقة لا يفرقها قانون ، وثقة العلاقة لا تتأثر بعقوبات ما تفعلونه لن يزيد إلا حب الشعب  
لقائده.



## الحرية والقوة والخيارات الإنسانية

من الجانب الفلسفي والنظري لا تتعلق الحرية بمفهومها العام بالقوة، ولكن تتأثر بها طردًا على الدوام، فكلما اتسعت دائرة القوة، اتسعت في المقابل دائرة الحرية أو الحريات الممكنة، وكلما تقلصت هذه الدائرة نجد الحريات في تقلص، فالمدير مثلاً يمتلك حرية في عمله تفوق موظفيه، والغني يستطيع ممارسة حرياته بشكل أوسع من الفقير، حتى حرية التفكير تتأثر بالقوة، سواء بمفهوم الهيمنة، أو عن طريق السعة العلمية، فالمتعلم يجول في مساحات تفكير أوسع بكثير من تلك المتاحة لغير المتعلم.

هذا التفاوت في مقدار الحرية وارتباطها بالقوة، هو تفاوت طبيعي بين الناس يرجع إلى أصل الخليقة والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يوجد فيها الإنسان، والممكنات التي يمكن أن يحصل عليها ليمارس حرياته.

أغلب النظريات الفلسفية التي حاولت المساواة بين الناس لم تستطع أن تحل هذه الإشكالية (موقف الناس من حرياتهم) أمّا النظرية الدينية فقد استطاعت حل هذا الإشكال في أصل رسالتها عندما ربطت الحرية بالتكليف (لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ آتَاهَا). فالحرية ليست مطلقة إلا في أصلها كمفهوم، أما في التطبيق فهي محدودة في الشرائع والقوانين وكل ما ينظم المجتمعات، ومنذ الخيار الأول للإنسان يبدأ هو بتقييد حرياته وفق تلك الاختيارات المتلاحقة، وقد أعطيت له الحرية من أجل أن يحدد هذه الخيارات والتقييدات بملء إرادته الحرة، ولكن لا يسعه في كل الأنظمة الدينية والدنيوية أن يحدد بنود تفصيلية في التزاماته؛ لأن الالتزامات التي يختارها تأتي مرتبطة ببعضها، وأي تهاون في هذه الالتزامات عندما يختار أن ينصاع لدستورها بملء إرادته الحرة سيرتب عليه قائمة عقوبات تتبع لذلك الدستور مهما كان مصدره.

تبدو هذه المقدمة طويلة جدًا في الوصول إلى ما أريده الآن، لكنها ضرورية لفهم حرية الناس وكيف تتقاطع مع حريات الآخرين، وكيف تتأثر بالعوامل المحيطة، وكيف تتم صناعة بعض الحريات والتعبير عنها وفق إرادة أصحاب القوة، وكيف يتم تجاهل بعضها الآخر أو عدّها تطرفًا أو إرهابًا فقط لأنها لا تتقاطع مع المصالح المسيطرة.

ما يجعل من الشذوذ (المثلية) حريةً هو قرار دولة كبرى، وما يجعلها شذوذًا ومرصًا نفسيًا وعارًا على المجتمع هو قرار من ذات الدولة، هذه هي الحقيقة التي يحاول تجاهلها المتنطعون الذين يدعون أنهم مدافعون عن الحريات، هم فقط اختاروا العبودية للأنظمة العالمية السائدة، والدفاع عن قيم تلك الأنظمة. أمّا نحن فعلى الأقل ما زلنا نمتلك حريتنا الكاملة في تجاهل تلك الأنظمة وقيمتها، والتمسك بالقيم التي نؤمن بها، ومحاربة هذه المظاهر الشاذة على أنها نوع من الإرهاب والكرهية ضد عموم الناس ومعتقداتهم، والمليئة بخطاب الكراهية لمن لا يؤمنون بهذه القيم البائسة التي تجعل العالم كومةً من القرف.

### المدير العام



## سامر المصري يشعل فيسبوك بمنشور حول قانون قيصر!

أثار الفنان السوري سامر المصري موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بمنشور له على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك حول قانون قيصر الذي دخل حيز التنفيذ يوم ...



## واشنطن: تم اتخاذ قرار بإنهاء الأسد وإخراج إيران وتركيا

مع إعلان الخارجية الأمريكية عن دخول قانون قيصر حيز التنفيذ بدأت التسريبات حول طبيعة اتفاق روسي أمريكي يقضي برحيل الأسد. ونقل المحلل السياسي والضابط السابق ...



## سبب خطير وراء إدراج أسماء الأسد ضمن عقوبات قيصر

كشفت الولايات المتحدة عن السبب وراء إدراج اسم أسماء زوجة رأس النظام السوري على قائمة عقوبات قيصر. وقال المبعوث الأمريكي الخاص إلى سورية ...

انقر على المقالة لمتابعة القراءة

# مختبر

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الايقونات